[324] العمري وابنه ثقتان، فما أديا اليك فعني يؤديان، فلما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فانهما الثقتان المأمونان. الثاني: أبو جعفر محمد بن عثمان، قال الشيخ رحمه ا: أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمد بن همام، قال قال لي عبد ا بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضوان ا عليه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضوان ا عليه مقامه. ثم قال الشيخ رحمه ا: كان لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته. ثم قال: وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: ان حدث علي حدث الموت فامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعولوا في أموركم إليه. وقال أبو نصر هبة ا: وجدت بخط أبي غالب الزراري غفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه ا مات في آخر جمادي الاولى سنة خمس وثلاثمائة. وذكر أبو نصر هبة ا بن محمد بن أحمد: ان ابا جعفر العمري مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الامر نحو من خمسين سنة. قال ابن نوح: وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد ا عن أبي عبد ا أحمد بن محمد الصفواني، قال: أوصى الشيخ أبو القاسم رضي ا عنه إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي ا عنه فقام بها كان إلى أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقدم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن. قال الشيخ رحمه ا: وقد كان في زمن السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد
